نظرية دوائر المعاني
رؤية جديدة في دراسة علم المعنى

د. محمد محمود القاضي

"علم اللغة دون المعنى لا معنى له" (ر.يا كوبسون)
مقدمة "علم الدلالة كتاب دراسي" لمونيكا شفارتس وجنت شور - ترجمة أ.د. سعيد بحيري

مقدمة:

قد يكون أكبر ما نفتقده في حقل الدراسات اللغوية حول اللغة العربية أن تكون الدراسات التي تُجرى عليها وحولها متسقة مع خصائصها ونابعة من فهم أبنائها لها، هذا بالإضافة إلى عدم وجود خيط رفيع يجمع كثيرا من القضايا المتعلقة بموضوع واحد في إطار متكامل، مما يجعلها تبدو كأنها متفرقات لا رابط بينها، بينما هي في الحقيقة مترابطة متشابكة، يصدق هذا القول تماما على الموضوعات التي يتم دراستها في إطار علم المعنى، حيث تبدو للوهلة الأولى أنها موضوعات متفرقة، لكنها في حقيقة الأمر مترابطة، ويجمع بينها علاقات قوية، ولقد وجدت أن قضايا هذا العلم تدور في إطار ثلاثة محاور:

المحور الأول: معنى الكلمة، والعناصر التي تحدد هذا المعنى.

المحور الثاني: مظاهر تغير دلالة الكلمة.

المحور الثالث: العلاقات الدلالية بين الكلمات.

والمحاور الثلاثة هي نفسها التي سيتشكل منها أسئلة هذا البحث والتي يمكن صوغها كما يأتي:

- كيف يتم تحديد معنى الكلمة، وما هي العناصر التي تحدد هذا المعنى؟
- ما هي مظاهر تغير دلالة الكلمة؟
- ما هي العلاقات الدلالية بين الكلمات؟
- كيف يمكن فهم كل هذه القضايا في ضوء نظرية دوائر المعاني التي طرحها هذا البحث؟

ولعلي أقصد بكلمة نظرية هنا معناها العام، وهو مَجموع الأَفكار والآراء المَطروحة المُتعلِّقة بموضوع مُعيَّن، ولا شك أن أهم محك لجودة النظرية هو "مدى فائدتها العملية"، وأظن أن أهمية هذا البحث تكمن في محاولته تيسير دراسة قضايا علم المعنى وجمعها في إطار واحد، وربطها برباط محدد، وإذا كان من سمات النظرية الجيدة أن تكون واضحة وشاملة وأن يكون فيها صلة بين الغايات والوسائل والنتائج، إضافة إلى إمكانية استخدامها، فهذا ما سأسعى إلى تحقيقه بإذن الله في هذا البحث.

إن الفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا البحث هي أن معنى كل كلمة في العربية تمثله دائرة، والدائرة أحد الأشكال الهندسية، وهي عبارة عن خط منحن مغلق، تبعد جميع نقاطه عن نقطة ثابتة بعدا ثابتا، وهذه النقطة تسمى المركز وتوجد في منتصف الدائرة.

وبما أن الكلمة هي أداة المعنى، باعتبارها أصغر وحدة من وحدات المعنى وهي التي تتكون منها الوحدات الأخرى، وأن قيمة الكلمة بمعناها ومدلولها الذي ارتبطت به فقد اهتم هذا البحث بها، وجعلها محوره الأساسي، وحاول أن يقدم ما يتعلق بها من قضايا ترتبط بالمعنى في صورة جديدة غير معهودة في الدرس اللغوي، وذلك بافتراض أن معنى كل كلمة يتمثل بدائرة تتسع هذه الدائرة وتضيق بحسب معنى الكلمة، وتتشكل علاقة الكلمة بغيرها من الكلمات من خلال دائرتها مثل علاقات الترادف والمشترك اللفظي والتضاد والحقيقة

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

والمجاز، ولقد أطلقت على هذه الفكرة نظرية دوائر المعنى، وحاولت في البحث بيان مدلولها، ودراسة ما يعترى الكلمة من متغيرات وما يحكمها من علاقات في ضوئها، وعلاقة الكلمات بعضها ببعض في إطار التركيب ولذلك قسمت هذا البحث ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: علم المعنى، وعناصر تحديد دلالة الكلمة.

المبحث الثاني: مظاهر تغير الدلالة (تخصيص - تعميم – انحطاط – رقي – تغير مجال استعمال).

المبحث الثالث: علاقات الكلمات ببعضها (ترادف – مشترك لفظي- تضاد – الحقيقة والمجاز).

ثم خاتمة البحث وأهم ما توصل إليه من نتائج

المبحث الأول: علم المعنى، وعناصر تحديد معنى الكلمة.

يمثل المعنى في الدراسات اللغوية نقطة أساسية من نقاط البحث، إن لم يكن أساس هذه الدراسات كلها وهدفها الأول. ويتفق معظم الدارسين على تعريف علم الدلالة بأنه العلم الذي يعنى بـ "دراسة المعنى وبدراسة العلاقة بين الرمز والمسمى"(١). ويهتم كذلك بكيفية "دلالة الكلمات على معانيها، أو الصلة بين اللفظ وصورته في الذهن"(٢). ويرى الدكتور كمال بشر أنه يمكن دراسة المعنى على مستويين الأول مستوى اللفظ والآخر التراكيب(٣).

وذكر العلماء لعلم الدلالة عدة فروع، هي:

١- فرع يهتم بدلالة اللفظ المفرد بغض النظر عن العلاقات بين الأفراد، وهو علم الدلالة المصغر، Micro Semantics، أو المفردات Vocubulary (٤). وفرع يهتم بدراسة العلاقات بين الكلمات، وهو علم الدلالة الموسع Macro Semantics (٥). وفرع يدرس المعنى على مستوى المفردات وعلى مستوى التراكيب ولكن في إطار اجتماعي معين ومن زاوية معينة في زاوية الاستعمال الحي في البيئة الخاصة(٦).

ويرى الدكتور كمال بشر أن دراسة المعنى من أصعب الدراسات التي تواجه الباحث في علم الدلالة وذلك يعود إلى عاملين مهمين هما: اختلاف الدارسين جميعا في تحديد المعنى. اختلاف مناهج النظر في المعنى وطرائق تحليله(٧). وهذا العامل الثاني هو الذي جعل لعلم اللغة أقساما متنوعة مثل علم الدلالة الوصفي، وعلم الدلالة التاريخي، وعلم الدلالة التقابلي(٨).

و"كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها تؤدي إلى خدمة العبارة والجملة" (٩)، كما أن "علم الدلالة أو دراسة المعاني هو غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية وقمتها"(١٠).

واختلفت آراء العلماء حول أنواع الدلالات فيرى أولمان "أن اللغة يمكنها أن تؤدي وظيفيتين رئيستين، فقد تكون أداة تعبير عن الحقائق والقضايا الموضوعية، وفي هذه الحالة يكون هدفها مجرد توصيل الأفكار ونقلها، ولكنها أيضا قد تكون ذات وظيفة عاطفية وديناميكية بصفة أساسية أي أن وظيفتها حينئذ هي التعبير عن العواطف والانفعالات وإثارة المشاعر في السلوك الإنساني"(١١). ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الدلالة في بعض تقسيماتها لها جانبان "مركزي وهامشي"(١٢). بينما يرى الدكتور أحمد مختار عمر أنه لا يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه، ولهذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لا بد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات، ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فهو يرى أن أهم أنواع المعنى خمسة(١٣): المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي أو التصوري. المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني. المعنى الأسلوبي. المعنى النفسي. المعنى الإيحائي.

ومن خلال هذه الأنواع والتقسيمات ننطلق إلى نقطة أخرى وهي: ما العناصر التي تكوّن معنى الكلمة؟ أو بمعنى آخر ما هي محددات دلالة الكلمة؟

بعض العلماء يتوسع في تحديد هذه العناصر بقسمة العنصر الواحد إلى عدة عناصر، وبعضهم يضيقها إلى عناصر محددة، وإجمالا "هناك مجموعة من العناصر تشترك معا في تحديد المعنى، وهذه العناصر تبتدئ بالعنصر الصوتي مرورا بالعنصر الصرفي والعنصر النحوي التركيبي، والعرف الاجتماعي وانتهاء بالخبرة الشخصية"(١٤).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

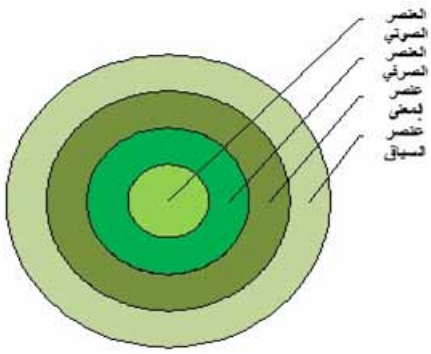

وبالنظر إلى ما ذكره العلماء في هذا الشأن يمكننا أن نرجع العناصر التي تشترك في تحديد معنى الكلمة إلى أربعة عناصر، هي: العنصر الصوتي، والعنصر الصرفي، وعنصر المعنى الأساسي، وعنصر السياق بأنواعه: (السياق اللغوي – السياق العاطفي – سياق الموقف – السياق الثقافي) (١٥).

العنصر الصوتي:

فالألفاظ مكونة من وحدات صوتية وهذه الوحدات الصوتية حين تتسق حسب النظام اللغوي للغة العرب تعطي معنى فالكاف والتاء والباء تنتظم في جذر (ك ت ب) لتدل على الكتابة وحين تضاف إليها وحدة صوتية واحدة (ابتداء من الحركة مثل الفتحة وانتهاء بالمقطع مثل : است...الخ فإن هذه الوحدة الصوتية تعطي معنى إضافيا، وبمعنى آخر فإنها تحدد الدلالة(١٦). كما أن هناك كلاما لابن جني في اختيار أصوات للدلالة على المعاني الصلبة بأصوات قوية واختيار أصوات ضعيفة للدلالة على معان لينة. (١٧)

العنصر الصرفي:

من المعلوم أن المستوى الصرفي يدرس التغيرات التي تطرأ على أبنية الألفاظ فتؤدي معاني جديدة وهذه التغيرات هي وحدات صوتية تكون سابقة أو لاحقة او داخلة في الكلمة مما يعكس الارتباط الوثيق بين المستوى الصوتي والمستوى الصرفي.

عنصر المعنى الأساسي (المركزي أو البؤري):

وهذا العنصر من وجهة نظري يحتاج إلى تحديد مدلوله، فالكلام عليه يتنازعه ثلاثة مصطلحات: المعنى المعجمي وهو المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة، "وهو المعنى الذي نستقيه من المعجمات المختلفة"(١٨)، والمعنى المركزي(١٩)، والمعنى الأساس(٢٠)، ويراد به المعنى الوَضعي الأصلي للفظ، وبعضهم يرى أن لكلّ كلمة معنىً معجمياً ، يُمثّل معناها الحقيقي، ومعنىً تاريخياً تكتسبه بفعل الاستعمال العُرفي، ومعنىً ظرفياً آنياً تكتسبه في سياقات خاصة وظروف محددة يعيشها المتكلم(٢١)، فالمعجم قنن المعنى للفهم التقريبي المشترك بين الناس، وتقنع كل لغة بذلك الفهم التقريبي، ويقنع معها اللغوي عادة بما يشيع بين الناس من دلالات قاصرة، فيضع معجمهِ ويفسر ألفاظاً على قدر فهم جمهور الناس لها(٢٢).

ومن وجهة نظري هذه إشكالية كبرى، فأي معنى من معاني الكلمة نستطيع أن نقول عنه إنه المعنى المعجمي، أو المعنى الوضعي، أو المعنى الحقيقي، ومن ثم فإنك إذا نظرت إلى الكلمة منفردة دون سياق فإما أن تحتمل كل المعاني السياقية التي من الممكن أن تأتي فيها، أو تجردها من كل معنى إلى أن توضع في سياق، يقول فندريس: "الذي يعين قيمة الكلمة في كل الحالات التي ناقشناها إنما هو السياق، إذ إن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديدا مؤقتا. والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها، والسياق أيضا هو الذي يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها، وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية ولكن الكلمة بكل المعاني الكامنة توجد في الذهن مستقلة عن جميع الاستعمالات التي تستعمل فيها مستعدة للخروج والتشكل بحسب الظروف التي تدعوها. تنوع الاستعمالات التي تصلح لها الكلمة لا تخلع عليها قيمة عامة. إذ لا يوجد بين القيم المختلفة التي تصلح لها الكلمة قيمة وسطى. بل كل واحدة منها موجودة بأسرها، لا تنتظر لتعزز وجودها إلا إشارة واحدة. "(٢٣). فللكلمة أكثر من معنى تصريحي وآخر إيمائي نظرا للتداعيات التي يمكن أن تحدثها في أثناء الاستعمال، فأي كلمة قد تستدعي قيما اجتماعية أو ثقافية أو حتى قيم انفعالية تعكس صورة قائلها فتحدد بعض ملامح الجانب النفسي، فالنص في كلام المتكلم لا يوجد

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

منفردًا عن بقية أجزاء الكلام ونصوصه ، بل هو مساق معها سوقًا، ليؤدي المجموع المعاني التي يريدها المتكلم، ومن ثم فأنا في هذا البحث أقصد مدلولا آخر للمعنى الأساسي، وهو المعنى الذي يوجد في كل معاني الكلمة رغم اختلاف سياقاتها وتحملها معنى جديدا تبعا للسياق.

ولعل هذا الكلام يلتقي في شيء منه مع ما ذكره ابن جني تحت باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني، وهو يقول في أوله: "هذا فصل من العربيّة حسن كثير المنفعة، قوي الدلالة على شرف هذه اللغة. وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه(٢٤).

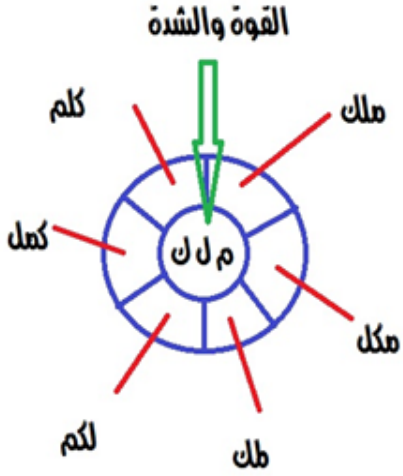

وكذلك فيما ذكره عند حديثه عن أصل الكلام(٢٥) وحديثه عن أنواع الاشتقاق، وتقسيمه الاشتقاق إلى أصغر وأكبر، ففي الاشتقاق الأصغر تدور الكلمات المشتقة من جذر واحد على معنى هذا الجذر فيقول:" كأن تأخذ أصلًا من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه"(٢٦).

وذلك كتركيب "س ل م"، فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه؛ نحو: سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم: اللديغ، أطلق عليه تفاؤلًا بالسلامة. وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته". ويقول عن الاشتقاق الأكبر: وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته وقد كنا قدمنا ذكر طرف من هذا الضرب من الاشتقاق في أول هذا الكتاب عند ذكرنا أصل الكلام، والقول وما يجيء من تقليب تراكيبهما نحو: "ك ل م " "ك م ل " "م ك ل " "م ل ك " "ل ك م " "ل م ك " وكذلك "ق ول " "ق ل و " "وق ل " "ول ق " "ل ق و " "ل وق " وهذا أعوص مذهبًا، وأحزن مضطربًا. وذلك أنا عقدنا تقاليب الكلام الستة على القوة والشدة، وتقاليب القول الستة على الإسراع والخفة، وقد مضى ذلك في صدر الكتاب"(٢٧).

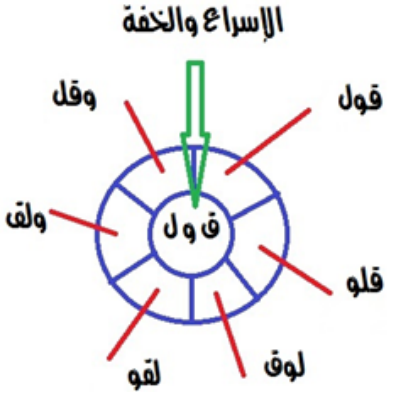

فإذا كان هناك معنى يربط كل تقليبات الجذر، فمن باب أولى فإن هذا المعنى أكثر تواجدا في كل معاني الجذر الواحد.

والمتأمل للكلمات ذات المعاني المتشابهة أو بينها علاقة من نوع ما يلمح أيضا معنى بعيدا أو خفيا يربط بين هذه المعاني، ولقد عبرت عن هذا المعنى بالمعنى الأساسي أو المعنى المركزي أو المعنى البؤري.

ولنضرب على ذلك مثالا: كلمة (درس) من الصعب أن نذكر لها معنى ونصفه بأنه المعنى المعجمي لأن معناها لا يمكن تحديده إلا من خلال سياق(٢٨):

١- درس الشيء والرسم: عفا وذهب أثره.
٢- درس البعير: جرب جربا قليلا فطلي بالقطران.
٣- درست المرأة: حاضت.
٤- درس الثوب والدرع والمغفر ونحوها: أخلق.
٥- درس الشيءُ غيره: غيّره.
٦- درس فلان الثوب: أخلقه.
٧- درس الدابة: ذللها وراضها.
٨- درس الفراش: وطاه ومهده.
٩- درست الريح الشيء: محته إذا تكررت عليه فعفته.
١٠- درس القومُ الشيء: عفوا اثره.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

١١- درس فلان المرأة: نكحها.

١٢- درس الطعام : أكله أكلا شديدا.

١٣- درس الكتاب: قرأه وتعلمه

١٤- درس الأمر الصعب: راضه وذلله.

إن المتأمل في هذا الفعل (درس) ومعانيه السياقية يستطيع أن يستخلص معنى أساسيا قد يكون خافيا، ولكنه يربط كل هذه المعاني وينظمها في سلسلة واحدة، وهو إحداث تغيير معنوي أو مادي يرتبط بفاعل الفعل أو مفعوله، أو أثر متغير، وهذا الذي أقصده هنا بالمعنى الأساسي أو البنية المعجمية العميقة للكلمة، ومن غير المعقول ان آخذ أي معنى من هذه المعاني السياقية وأجعله المعنى المعجمي.

إن هذا الخيط الرفيع الذي يربط كل المعاني المختلفة لكلمة واحدة في سياقاتها المختلفة هو الذي ينبغي أن يكون هو المعنى الأساسي للكلمة لأنه لا ينفك عنها في أي سياق.

والواقع اللغوي يؤكد "أن في كل كلمة نواة صلبة من المعنى -نسبيا- ويمكن تكييفها بالنص ضمن حدود معينة"(٢٩).

والإشكالية في هذا الأمر تكمن في صعوبة إدراك هذا الخيط أو هذا المعنى في كل كلمة في سياقاتها المختلفة، ولكني أومن بوجوده، وأعتبره أحد أسرار عبقرية اللغة العربية، وهذا ما أقصده هنا من دلالة للمعنى الأساسي، وعليه مدار البحث.

عنصر السياق:

وهذا العنصر من وجهة نظري أعتبره الكاشف الحقيقي عن المعنى والمنوع له، أو هو العنصر الذي يفعل المعني الأساسي، ويقصد به هنا أنواع السياق الأربعة التي سبق ذكرها.

ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة(٣٠) ويقول أصحاب هذه النظرية "معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها"

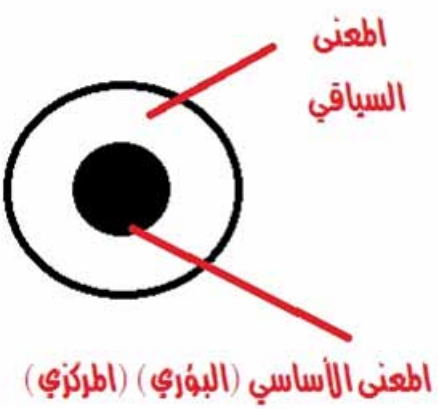

ولا شك أن السياق له الدور الأكبر في تحديد معنى الكلمة، فمعنى الكلمة عند أصحاب النظرية السياقية هو "استعمالها في اللغة" أو "الطريقة التي تستعمل بها" أو الدور الذي تؤديه" (٣١)

ولهذا يقول تمام حسان: "والفارق الأساسي بين المعنيين المعجمي والسياقي هو تعدّد الأول وتحدّد الثاني"(٣٢) . فالسياق له أثر كبير في تحديد معنى الكلمة ، والقرائن المسوقة داخل السياق، ولا تتحدد قيمة أي عنصر لغوي نهائيًا وكليًا إلا منْ خلال سياقه وما يحيط به منْ ألفاظ تحدد معناه، ولتغيير الحركات والمورفيمات تأثيرٌ في التغيير الدلالي ، وأي تغيّر دلالي هو تغّير معنوي والقيمة الدلالية للكلمة تكمن في معناه.

وبناء على ما سبق أستطيع أن أقول إن معنى كل كلمة يحكمه عاملان

العامل الأول المعنى المركزي وهو في حقيقته يتكون من عناصر ثلاثة:

العنصر الصوتي – العنصر الصرفي (الصيغة الصرفية المناسبة للتركيب) – المعنى الأساسي.

العامل الثاني: المعنى السياقي.

ثانيا: مظاهر التغير الدلالي للكلمة

هناك عدة طرق تؤدي إلى حدوث تغير في المعنى، وهي: توسيع المعنى (التعميم)، تضييق المعنى (التخصيص)، انتقال المعنى،

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

انحطاط المعنى، تغير مجال الاستعمال.

وهذه التغيرات التي قد تصيب الكلمة ترجع إلى استعمال الكلمات في سياقات معينة جعلتها تحمل هذا التغير في المعنى، أي أن هذا التغير يحدث في دائرة السياق، ويظل المعنى المركزي أو البؤري موجودا في عمق المعنى السياقي، وفيما يأتي تفصيل لكل نوع من أنواع تغير المعنى الذي يطرأ على الكلمة.

١- توسيع المعنى:

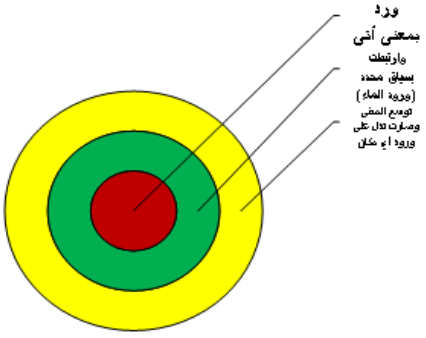

ويطلق عليه التعميم في بعض الأحيان، ومن خلاله يتم توسيع معنى اللفظ ودلالته لتنتقل من معناه الأصلي الذي يدل عليه إلى دلالة أعمُّ وأشمل.

وحقيقة الأمر عن كل توسع في المعنى إنما هو استعمال للكلمة في سياق جديد وثيق الصلة بمعناها الأساسي أو المركزي، كما يمثله الشكل التالي في توضيح التوسع في المعنى لكلمة "الورد"

فهي مرتبطة بإتيان الماء كما في قوله تعالى: (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ) (٢٣) كما استخدمت في القرآن بمعنى الإتيان عموما، كما في قوله: (فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ) (٢٤) فعندما تعددت السياقات التي ترد فيها الكلمة ولم تعد محددة بسياق معين حُكم بتوسع معناها، وأصبحت (ورد) بمعنى (أتي) عموما دون الاختصاص بجهة بمعينة.

٢- تخصيص المعنى (التضييق):

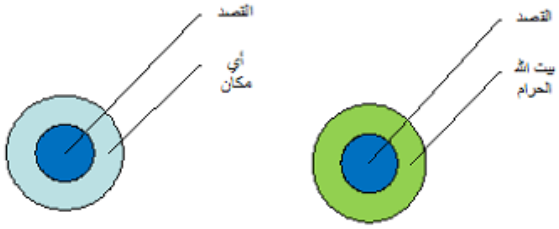

يعني ما وُضِع في الأصل عامّاً وخُصَّ في الاستعمال، بمعنى نقل اللفظ من الدلالة على معنى عام إلى معنى خاص. ويُطلق على التخصيص في بعض الأحيان تضييق المعنى، فيكون المعنى واسعاً مطلقاً فيتم اختصاره في معنى واحد فقط، نحو قولهم "بَهِم" التي تُطلق على اللون الخالص الذي لا يخالطه لون آخر، فتقول أسود بَهِم وأبيض بَهِم، ولكن أصبحت تُطلق على اللون الأسود فقط. ومن ذلك كلمة الحريم التي كانت تُطلق على كل مُحرَّم لا يُمس ولا يجوز الاقتراب منه، فتخصّصت وأصبحت لا تُطلق إلا على النساء. وبناء على ذلك نستطيع أن نقول: إن تضييق المعنى أو تخصيصه إنما هو تحديد لسياق استخدام الكلمة فبدلا من استخدامها في عدة سياقات فيتعدد معناها صارت مخصصة ومحددة بسياق معين.

مثال ذلك كلمة "الحج" فهي تعني مطلق القصد، فلو قلت حججت إلى مكان كذا. كان مقبولا من الناحية اللغوية العامة، ويظل التركيب محتاجا لتحديد الجهة التي حج (قصد) إليها الشخص، أما الآن فلو اقتصر السياق على كلمة (حججت) لكفى لأن المعنى قد خصص في العرف اللغوي وأصبح الحج يعني: قصد بيت الله الحرام في وقت معين لأداء عبادة معينة، ولا يمكن أن ينصرف الذهن إلى غير ذلك.

٣- انحطاط الدلالة:

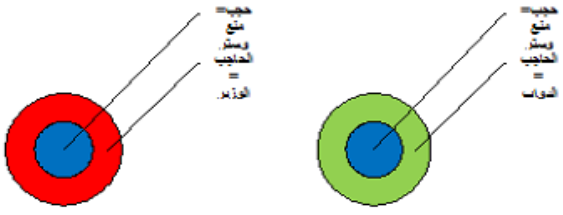

تعني تخلِّي اللفظة عن مرتبة متقدِّمة إلى مرتبة متأخِّرة التي تنال مراتب رفيعة في المجتمع.

وأرى أن انحطاط الدلالة هو استعمال للكلمة في سياق

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

به، ولذا هجر مستعملو اللغة السياقات الأخرى للكلمة، ولكن تظل العلاقة بين الاستعمالين موجودة، حيث يكون الاستعمال الجديد للكلمة معتمدا على المعنى المركزي أو الأساسي للكلمة وهو المنع والستر.

فكلمة "الحاجب" التي كانت تطلق في القديم على كبير الوزراء، عندما استعملت في سياق جديد بأنه الحارس أو البواب لم تعد مقبولة في عرف الناس أن يطلقوها في معناها الآخر.

٤- رقي الدلالة:

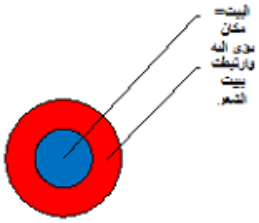

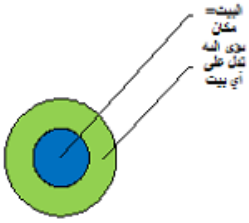

تعني أن الألفاظ ذات الدلالة المنحطّة قد تتحول إلى دلالات راقية، ومن ذلك كلمتا ملاك ورسول كانتا تعني الشخص الذي يُرسل في مهمة مهما كان شأنها، تطوّرت وأصبح لها دلالة سامية، وهكذا كلمة البيت التي كانت تعني السكن المصنوع من الشَّعَر " بيت الشَّعر"، أو المسكن البسيط ، أصبحت تدل على المسكن الضخم متعدد الطوابق.

كما كانت كلمة الفاتن تعني الفصل بين الجيد والرديء من الذهب والفضّة، فعلت منزلتها إلى معنى أسمى إذ أصبحت تُطلق على ما يُبهر في جماله.

٥- تغيير مجال الاستعمال:

تغيّر مجال الاستعمال يعني: انتقال اللفظ من مجال دلالته إلى دلالة جديدة لعلاقة واضحة بين الدلالتين، فالنمط اللغوي قد يكون معبّراً عن قيمة دلاليّة معيّنة تتغيّر هذه الدلالة إلى قيمة أُخرى بسبب علاقة لغويّة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد الطارئ، وحتى نستطيع تفسير هذا الانتقال لابد من توفّر القرائن المساعدة.

وتغيير مجال الاستعمال سواء بالاستعارات أو بالمجازات يؤدي إلى توسع اللغة، ويسهم بشكل مباشر في تطويرها ونموها وتعدد دلالاتها، وهذا ما نراه في أعمال الأدباء والشعراء الذين يعملون على إيجاد الصور المجازيّة لتوضيح مشاعرهم وأفكارهم، في ذات الوقت تغني إبداعاتهم بالحيويّة وجمال الصورة. وهذا يتطلّب استدعاء الصورة البصريّة أولاً ثم استدعاء الذهن؛ فعندما نقول "ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك" يقفز إلى الذهن صورة اليد تطوّق العنق، وليس هذا هو المراد لأنه لا قيمة له وإنما قيمته الحقيقيّة لما يرمز إليه وهو البُخل. وهذا النوع من التغير يدخل في باب الحقيقة والمجاز كما سيأتي في المحور الثالث من هذا البحث.

وبعد استعراض مجالات تغير الدلالة التي تحدث للكلمة يظهر بجلاء أن هذا التغير أيا كان نوعه يحدث في دائرة السياق، وكما ذكرنا فإن السياق هو العنصر الفاعل في تحديد معنى الكلمة، وما يترتب على استخدام الكلمة في سياق معين جديد، ويكتب له الاستمرار أو الشيوع فيسيطر على استعمالات المجتمع للكلمة بعد ذلك فيتوسع معناها أو يضيق، أو يرقى أو ينحط، أو تظهر الكلمة في استعمال جديد بينه وبين الاستعمال القديم علاقة. وهذا يؤكد أن دائرة السياق -باعتبارها أهم الملامح المحددة لمعنى الكلمة- هي مسرح العمليات والتغيرات التي تؤدي إلى تغير في دلالة الكلمة.

ثالثا: العلاقات الدلالية بين الكلمات

والآن ننطلق إلى دراسة العلاقات الدلالية : الترادف، المشترك اللفظي، التضاد، المجاز في ضوء ما ذكرناه من قبل، وهو أن الدائرة الكبرى التي تمثل الكلمة دون وضعها في سياق، تكون فيها دائرة السياق معتمة، أو متعددة الاحتمالات، أي تحتمل كل معنى سياقي من الممكن أن ترد الكلمة فيه، إذن الإطار المنطقي الذي ينبغي أن تدرس فيه هذه القضايا الدلالية هو إطار السياق.

أولا: علاقة الترادف:

الترادُف ظاهرةٌ لغوية أثارت جدلًا واسعًا بين العلماء اللغويين، قدماءَ ومحْدثين؛ فمنهم مَن أثبتَها، ومنهم مَن أنكرَها، ومنهم مَن توسَّط فقَبِلَها بشروط. ويفرق علماءُ اللغة المحْدثون بين نوعين من الترادف؛ هما: الترادف المطْلق أو التام، والترادف الناقص أو شبْه الترادف. والترادف التامُّ – على الرغم من عدم استحالته – نادرُ الوقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجُود بها في سهولة ويُسر (٣٥).

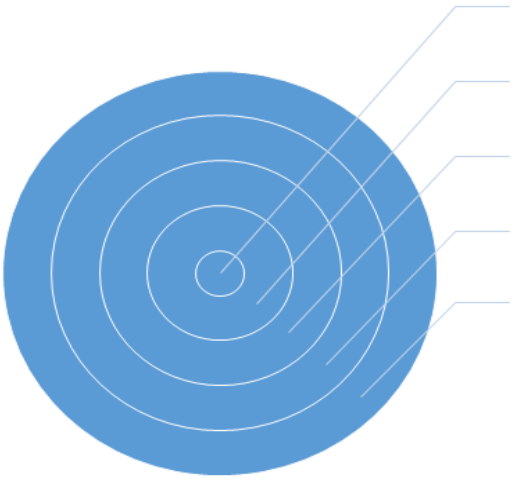

ويرى الدكتور أحمد مختار عمر أنَّ التَّرادُف التَّامَّ غير موجود، ويتمثل الترادف التام في تبادل اللفظين في جميع السياقات، وفي مستوى واحد، وفترة زمنية واحدة، وعند جماعة لغوية واحدة، (٣٦).

وبناء على ما سبق فإن حقيقة التَّرادُف التَّامّ غير موجودة، فلا يُرادِف اللفظ ترادفًا تامًّا إلا اللفظ نفسه، ونظرية دوائر المعاني تؤكد ذلك، فإذا تساوت دائرتا كلمتين في كل شيء تطابقتا. والموجود حقيقة من الترادف ألفاظ بينها قرب دلالي، إنهما دائرتان أو أكثر مركزها واحد وتختلف أحجامها فقد يزيد المعنى قليلا أو ينقص قليلا عن المعنى الآخر، فقد ينفرد كل لفظ بجانب من الدلالات السياقية يميزه من غيره.

وفي كتب الفروق اللغوية ما يمكن أن يعطينا توضيحا أكثر لهذه القضية، كما في المثال التالي: "أوَّلُ مَرَاتِبِ الحَاجَةِ إلى شُرْبِ المَاءِ العَطَشُ. ثُمَّ الظَّمَأُ. ثُمَّ الصَّدَى. ثُمَّ الغُلَّةُ. ثُمَّ اللُّهْبَة. ثُمَّ الهُيامُ. ثُمَّ الأُوَامُ. ثُمَّ الجُوَادُ١ وَهُوَ القَاتِلُ" (٣٧) .

فلعطش كما ورد في هذا النص عدة مراتب، وإذا جاء أي لفظ منها في سياق فسيفسر بالعطش، فلو افترضنا أن هذه الألفاظ مثلت بدوائر ثمانية مركزها واحد لوجدنا دائرة العطش أضيقها، ودائرة الجُوَادُ أوسعها (وهو العطش القاتل)، كما في الشكل التالي:

وبذلك يتضح أن كل كلمة تزيد في معناها عن الأخرى زيادة يتطلبها سياق معين توضع فيه.

ومن خلال هذا الفهم للترادف أرى أن نخرج منه كثيرا من الأمثلة، وخاصة تعدد أسماء الشيء الواحد الذي من الممكن أن يكون راجعا لتعدد اللهجات لأنه ليس ترادفا بالمعنى الذي نقصده إنما هو أسماء متعددة لشيء واحد.

المشترك اللفظي:

المشترك اللفظي عكس الترادف، ويطلق لُغويُّو العربيةِ القدماءُ مصطلحَ "المشترك اللفظي" على كل أنواع اللفظ الذي يدل على أكثرِ من معنى، سواء أتقاربت معانيه أم اختلفت، ويترتب على ذلك أن كل معاني كلمات "عين" الموجودة في المعاجم تعدُّ من قبيل المشترك، وتعطَى مدخلاً معجميًّا واحدًا في المعاجم، سواء تلك التي تقاربت معانيها؛ مثل: الجاسوس، والعضو الباصر، وفم القربة، أو تلك التي ليس لها صلة بهذه المعاني؛ مثل: الاعوجاج في الميزان، والمطر الذي يجيء ولا يقلع أيامًا، والسحابة التي تأتي من جهة القبلة.

ومن أمثلته لفظ (الحوب) الذي يُطلق على أكثر من ثلاثين معنى، منها : الإثم، الأخت، البنت، الحاجة، المسكنة، الهلاك، الحزن، ومن أمثلته أيضًا لفظ (الخال) الذي يُطلق على أخي الأم، وعلى الشامة في الوجه، والسحاب، والبعير الضخم، والأكمة الصغيرة ...

وقد ورد في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه لأبي العميثل الأعرابي قوله "والعينُ على ثلاثةَ عشرَ وجها: العينُ هو النقد من دنانير ودراهم ليس بعَرَض. والعينُ مطر لا يُقلع؛ يقال أصابت أرضَ بني فلان عينٌ. والعين عينُ البئر، وهو مخرج مائها. والعينُ القناةُ التي تُعمل

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

حتى يظهر ماؤها. والعينُ الفوارة التي تفور من غير عمل. والعينُ ما عن يَمين القبلة أهل مغيب الشمس، يقال نشأت السحابة من قبل العين. والعينُ عينُ الإنسان التي ينظر بها. والعين عينُ النفس وهو من قولهم عان الرجلُ الرجلَ إذا أصابه بعين، وذلك إذا نظر إليه فتعجَّب له، ورجل معين ومعيون. والعينُ عين الدابة أو الرجُل، وهو الرجل نفسه أو الدابة أو المتاع نفسه، تقول: لا أقبل منك إلا دراهمي بعينها أي لا أقبل بدلا منها، وهو قول العرب، لا تتَّبع أثرا بعد عين، وعينه يؤكد به مثل نفسه. والعين عين الميزان. والعين: عينُ الجيش الذي ينظُرُ لهم وعليهم، ويقال له الشَّنيقة والطَّليعة. والعين عين الرُّكبة. والعين هي التي عن يمين الرَّضفة وشِمالها. (٣٨)

وقد سجل المعجم الوسيط هذه المعاني السياقية للعين وزاد عليها". (٣٩)

والذي يحدد هذه المعاني هو السياق بكل أنواعه، والذي يظهر لي من الكلمات التي تُعَدُّ من المشترك اللفظي أنه يبدو للوهلة الأولى صعوبة إيجاد رابط بين المعاني، وهو المعنى الأساسي أو المركزي الذي تحدثنا عنه من قبل، فيتصور أنها معان مختلفة لا رابط بينها، والرابط الخفي هنا مأخوذ من قيمة العين وأهميتها لدى الإنسان ووظيفتها المادية والمعنوية، وأنها محط رعايته واهتمامه لوظيفتها المهمة، وهذا المعنى العام هو الذي تدور حوله المعاني.

رابعا: التضاد:

التضاد هو استعمال اللفظ الواحد للدلالة على الشيء وضده، والتضاد نوع من المشترك اللفظي، فكل تضاد مشترك لفظي، وليس العكس.

ومن أمثلة الأضداد: البسل: الحلال، والبسل: الحرام. الجون يطلق على الأسود ويطلق على الأبيض، الجلل يدل على العظيم، ويدل على الهين واليسير. السليم يقال سليم للسليم، وسليم للملدوغ، ويشري: يدل على البيع ويدل على الشراء. ومن الأمثلة القرآنية التي تدل على التضاد:

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(والليل إذا عسعس) يقال عسعس الليل إذا أقبل وإذا أدبر. والمعنى الأساسي للفعل (عسّ) حركة الليل وما فيه، وقد استعمله القرآن بمعنييه المتضادين على سبيل الاحتمال(٤٠)، وقد يكون في هذا الكلام قدر كبير من التوسع مع تجاهل قرائن السياق العام والخاص المصاحبة للآية، ومقارنتها بمثيلات لها في غير هذا الموضع، فالله سبحانه يقول: (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ .وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ) (٤١)مما يوحي بأن المقصود هنا بعسعس هو (أقبل) وتتسق مع تنفس الصبح بمعنى إقباله، وإقبال الصباح يعني بالضرورة إدبار الليل. ومن ثم فأرى أن المقصود معنى واحد من معاني الكلمة، واختار القرآن الكريم هنا لفظ عسعس لتنسجم مع الفاصلة القرآنية للآية التالية (تنفس). وهناك في القرآن موضع آخر يقول الله سبحانه فيه:)وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ. وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ)(٤٢) فجاءت الآية هنا باللفظ الصريح الدال على الإدبار ليتناسب مع أسفر، لتكون الفاصلة في كلا الآيتين على شاكلة واحدة.

ومثله كذلك في القرآن كلمة (القرء) في قوله تعالى: (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ (٤٣) والقرء: الحيض والطهر ومعنى الجذر (قرأ) الذي دارت حوله معاني كلمات الجذر هو (التتبع) ، ولما كان الطهر يتبعه حيض، والحيض يتبعه طهر وهكذا فقد حملت الكلمة المعنيين.

وخلاصة ما سبق فإن التضاد موجود نظريا، ولكن الاستعمال السياقي يتطلب دائما معنى واحدا، وهذا المعنى يعتمد في الأصل على المعنى الأساسي للكلمة.

٤- المجاز:

"الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع"(٤٤)، كل لفظ يستعمل فيما وضع له من غير نقل. والوضع هو "عبارة عن تعيين اللفظة بإزاء معنى بنفسها"(٤٥). والمجاز "الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها في ذلك النوع"(٤٦). فالقرينةُ هي الصارفة عن الحقيقة إلى المجاز، إذ اللّفظ لا يَدُلُّ على المعنى المجازيّ بنفسه دون قرينة، "فكل كلمة أريد بها غيرُ ما وقَعَت له في وضعِ واضعها، لملاحظة بين الثاني والأول، فهي مجاز"(٤٧).

ومعجم أساس البلاغة للزمخشري من المعاجم التي تميزت في هذا الجانب،؛ فهو يأتي بالمعاني الحقيقية للفظة ثم يعقبها بالمعاني المجازية، ولينظر في ذلك على سبيل المثال معاني كلمة "ضرب"(٤٨): "ضربه بالسيف وغيره، وضاربه، وتضاربوا واضطربوا، وضربوا أعناقهم، وأمر بتضريب الرقاب. وسيوف مفلولة المضارب، جمع: مضرب ومضربة. ورجل مضرب وضراب. وضروب. واضطرب الولد في البطن. واضطربت الأمواج. ورجل ضرب: خفيف اللحم غير جسيم. وأنه الراح بالضرب وهو العسل الغليظ: واستضرب العسل: غلظ. وسقاه ضريب الشول وهو ما حلب بعضه على بعض من عدة لقاح. ..

ومن المجاز: ضرب على يده إذا أفسد عليه أمراً أخذ فيه. وضرب القاضي على يده: حجره. ... وضرب في الأرض وفي سبيل الله. .. وضرب الجرح والضرس: اشتد وجعه. وضرب العرق ضرباناً: نبض. وضرب الشيء بالشيء: خلطه".

والمتأمل في كل معاني الكلمة سواء أكانت حقيقية ام مجازية يجد انها تشترك في معاني أساسي وهو (أثر يحدث من الفعل سواء أكان هذا الأثر ماديا او معنويا فيتفرع عنه المعنى المناسب للسياق الوارد فيه اللفظ.

ومن ثم فإن هناك تشابها كبيرا بين المشترك اللفظ والمجاز، ولكن في المشترك اللفظي كانت العلاقات بين المعاني خفية ويصعب إدراكها لنها تعتمد على المعنى الأساسي للكلمة، بينما كانت العلاقات في المجاز ظاهرة وواضحة لوضوح القرائن والاعتماد على السياق.

خاتمة البحث

كان هذا البحث محاولة لتفسير العلاقات الدلالية بين الكلمات وما يعتريها من تغيرات من خلال طرح فرضية أن معنى الكلمة يتمثل بدائرة وهذه الدائرة هي مجموع دوائر مركزها واحد وتشكل المعنى الكلي للكلمة: دائرة العنصر الصوتي، ودائرة العنصر الصرفي، ودائرة عنصر المعنى الأساسي للكلمة، وهذه الدائرة الثالثة تشمل الدائرتين السابقتين، ثم تأتي الدائرة الرابعة والأهم في الكشف عن المعنى وهي

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

دائرة السياق بكل أنواعه، ولاشك أن كل محددات المعنى السابقة تندرج تحتها، ومن خلال هذا البحث تبين ما يأتي:

- الكلمة بمعزل عن سياقها لا تعطى سوى المعنى الأساسي، والمعنى الأساسي غالبا معنى عام، وهو معنى بؤري للمعاني المتعددة الكلمة في كل سياقاتها أو بمعنى آخر هو القاسم المشترك بين كل المعاني السياقية للمعنى.
- لا يوجد معنى معجمي للكلمة، فالمعنى المعجمي هو أحد المعاني السياقية للكلمة، ولا ينبغي أن يختص معنى بهذا التسمية دون غيره من المعاني السياقية الأخرى للكلمة.
- عنصر السياق هو مسرح العمليات فيما يطرأ على الكلمة من تغيير في دلالتها سواء أكان توسيعا في الدلالية أم تضييقا أم انحطاطا أم رقيا أم نقلا لمجال الاستعمال، ولكن هذا لا يمنع أن يكون للمعنى الأساسي أثر في ذلك وخاصة في نقل مجال استعمال الدلالة.
- نظرية دوائر المعاني أكدت أنه لا يوجد ما يسمى بالترادف التام في اللغة، والترادف الموجود هو تشابه في المعاني السياقية لعدة كلمات ولكن يبقى في النهاية أن كل كلمة لها ما تتميز به عن غيرها إما زيادة أو نقصانا في المعنى.
- التضاد في حقيقته مشترك لفظي بمعنى وجود سياقين للكلمة كل منهما يقابل الآخر، ومنشأ التضاد في حقيقته راجع للمعنى الأساسي للكلمة، تفرع عنه المعنيان المتضادان.
- الفرق الأساسي بين المشترك اللفظي والمجاز أن ألفاظ المشترك اللفظي تعتمد على المعنى الأساسي للكلمة بالمفهوم الوارد في البحث للمعنى الأساسي، بينما المجاز يعتمد على عنصر السياق.
- يؤكد البحث ضرورة صناعة معجم تاريخي كامل للغة العربية مما يجعلنا ننادي المتخصصين في اللغة العربية ونستحثهم أن يسارعوا إلى إنجاز هذا العمل مهما كانت الصعوبات التي تواجهه، والجهود التي يحتاج إليها.

وفي نهاية البحث، أرى أن الفكرة المطروحة في البحث ما هي إلا فرضية بحثية علمية حاول الباحث أن يثبت صحتها، وهو على يقين أنها ما زالت قابلة للدرس والتطبيق والتحليل، ولكن يكفى أن البحث بصورته تلك رمى حجرا في الماء الراكد، وأثار بعض القضايا التي ما زالت تحتاج إلى دراسة عميقة خاصة بلغتنا العربية.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الهوامش

(١) رمزي منير البعلبكي: معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، ص ٣٧٨

(٢) د. محمد أحمد أبو الفرج: مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م، ص ١٢٩.

(٣) د. كمال بشر: التفكير اللغوي بين القديم والجديد، القاهرة، دار الثقافة العربية، ١٩٩٠، ص ٣٧-٣٨

(٤) ستيفن أولمان، الأسلوبية وعلم الدلالة، ترجمة د محي الدين محسب، دار الهدى، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠، ص ٢٣.

(٥) ستيفن أولمان، الأسلوبية وعلم الدلالة، ص ٢٣

(٦) د. كمال بشر: دراسات في علم اللغة (القسم الثاني)، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٧١، ص ١٥٣.

(٧) د. كمال بشر: التفكير اللغوي بين القديم والجديد، ص ٣٨-٣٩.

(٨) د محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، الطبعة الأولى، ١٩٩٨، ص ١٣١

(٩) د. كمال بشر: دراسات في علم اللغة، ص ٨٥]

(١٠) د. محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص ٢٦١.

(١١) ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال بشر، مكتبة الشباب، الطبعة العاشرة، ص ٩٢.

(١٢) د. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، الأنجلو المصرية، ١٩٩٧م، ص ١٠٦-١٠٧.

(١٣) انظر: د. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، الطبعة السابعة، ص ٣٦-٤١

(١٤) د. عبد القادر أبو شريفة، وآخران: علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ص ٣٣.

(١٥) انظر: د. فوزي عيسى، ود. رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٣، ص ١١٣-١١٦

(١٦) انظر: د. عبد القادر أبو شريفة، وآخران: علم الدلالة والمعجم العربي: ص ٣٣-٣٤.

(١٧) ابن جني، أبو الفتح عثمان: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق على النجدي ناصف، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، ١٤٠٦، ١٩٨٦م، ج٢/ص ١٨.

(١٨) بن الدين بخولة، دلالة اللفظ بين المعجم والسياق، مجلة جامعة ابن رشد في هولندا، العدد الثامن، مارس ٢٠١٣، ص ٦٦.

(١٩) د. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص ٢١٣

(٢٠) د. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص ١٠٦، أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص ٣٦، جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الاولى، ١٩٨٧م، ص ٣٥

(٢١) رشيد عبد الرحمن العبيدي: أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، بغداد، مطبعة التعليم الجامعي، ١٩٨٨، ص ٢٥

(٢٢) إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص ١٠٤

(٢٣) جوزيف فندريس Joseph Vendryes: اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠ م، ص ٢٣١-٢٣٢.

(٢٤) ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، ج٢/ ص ١١٥

(٢٥) ابن جني، الخصائص، ج١، ص ٥-٣٣.

(٢٦) ابن جني، الخصائص، ج٢، ص ١٣٦.

(٢٧) ابن جني، الخصائص، ج٢، ص ١٣٧.

(٢٨) انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الكبير، حرف الدال، مادة (درس).

(٢٩) د. علي زوين: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، العراق، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، ١٩٨٦، ص ٩٤ .

(٣٠) نقلا عن د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٦٨.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٣١) انظر: ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال بشر، ص ٥٤-٥٥.

(٣٢) د/ تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص ٣٢٥.

(٣٣) سورة القصص، الآية ٢٣.

(٣٤) سورة هود، الآية ٩٨.

(٣٥) ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال بشر، ص١٠٩ وما بعدها، ود. رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، القاهرة، الخانجي، الطبعة السادسة، ١٤٢٠/١٩٩٩، ص٣٠٩.

(٣٦) د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٢٢٧-٢٣١

(٣٧) أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ص ١٢٥-١٢٦.

(٣٨) أبو العميثل الاعرابي المأثور من اللغة: ما تفق لفظه واختلف معناه، ، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ص ٦٣.

(٣٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط مادة عان.

(٤٠) د. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص ٢٠٢.

(٤١) سورة التكوير، الآيتان: ١٨-١٩.

(٤٢) سورة المزمل، الآيتان: ٣٤-٣٥.

(٤٣) سورة البقرة، الآية ٢٢٨

(٤٤) السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي: مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص ٣٥٨

(٤٥) السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي: مفتاح العلوم: ص ٣٥٨

(٤٦) السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي: مفتاح العلوم: ص ٣٥٧

(٤٧) أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني: أسرار البلاغة، قراه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ص ٣٥١

(٤٨) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، لبنان بيروت دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ص ٥٧٧

المصادر والمراجع

١) د. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، الطبعة السابعة، ١٤٣٠/ ٢٢٩م.

٢) أنيس، د. إبراهيم: دلالة الألفاظ، الأنجلو المصرية، ١٩٩٧م.

٣) أولمان، ستيفن، الأسلوبية وعلم الدلالة، ترجمة د محي الدين محسب، دار الهدى، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

٤) أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال بشر، مكتبة الشباب، الطبعة العاشرة.

٥) بشر، د. كمال: التفكير اللغوي بين القديم والجديد، القاهرة، دار الثقافة العربية، ١٩٩٠.

٦) بشر، د. كمال: دراسات في علم اللغة (القسم الثاني)، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٧١.

٧) البعلبكي، رمزي منير: معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠.

٨) بن الدين بخولة، دلالة اللفظ بين المعجم والسياق، مجلة جامعة ابن رشد في هولندا، العدد الثامن، مارس ٢٠١٣.

٩) د. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

١٠) الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد: أسرار البلاغة، قراه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ص ٣٥١ .

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

١١) ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.

١٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق على النجدي ناصف، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، ١٤٠٦، ١٩٨٦م.

١٣) جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الاولى، ١٩٨٧م.

١٤) حجازي، د محمود فهمي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.

١٥) د. رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، القاهرة، الخانجي، الطبعة السادسة، ١٤٢٠/١٩٩٩.

١٦) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، لبنان بيروت دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٧) السعران، د. محمود: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، ١٩٩٩.

١٨) السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي: مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٩) د. عبد القادر أبو شريفة، وآخران: علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

٢٠) العبيدي، رشيد عبد الرحمن: أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، بغداد، مطبعة التعليم الجامعي، ١٩٨٨.

٢١) د. علي زوين: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، العراق، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.

٢٢) أبو العميثل الاعرابي المأثور من اللغة: ما تفق لفظه واختلف معناه، ، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٣) أبو الفرج، د. محمد أحمد: مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م

٢٤) فندريس، جوزيف Joseph Vendryes: اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠ م.

٢٥) د. فوزي عيسى، ود. رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق: ، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٣.

٢٦) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الكبير.

٢٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط .

٢٨) أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2